واشنطن تنتظر تفكيك المستوطنات العشوائية :

جدل فلسطيني حول الدور العربي في غزة بعد الانسحاب

■ غزة المحتلة / عمان / وكالات /

أكد روحي فتوح رئيس المجلس التشريعي في السلطة الفلسطينية انه سيكون للأردن ومصر دور مهم في سياق الترتيبات الجارية للاستعداد لتنفيذ الانسحاب الاسرائيلي من قطاع غزة ..وقال فتوح في حديث لصحيفة / الدستور / الاردنية أمس أن الفصائل الفلسطينية باتت على ابواب التوصل الى اتفاق على برنامج وطني موحد يضمن حق الجميع في المشاركة السياسية .. مضيفا أن الجانب الفلسطيني لن يوقف اطلاق النار مجانا..واعرب عن رفضه لما تردد من أن المبادرة المصرية تساهم في انقاذ رئيس الحكومة الاسرائيلية أرييل شارون من ازمة يعاني منها .. وقال أن المبادرة تنقذ الوضع الفلسطيني.

واوضح أن المبادرة المصرية لم تشترط تخلي الرئيس ياسر عرفات عن مسئوليته عن الأجهزة الأمنية للسلطة الفلسطينية .. مشيرا الى وجود انفلات امني في مناطق السلطة ..وقال رئيس المجلس التشريعي الفلسطيني أن الفلسطينيين يتخوفون من الانسحاب الاسرائيلي من غزة رغم انهم لا يرفضوه لان شارون سيخدع به العالم ويحاصر الشعب الفلسطيني في كانتونات .. وراى ان الانسحاب الاسرائيلي من غزة قائم بالتاكيد لانه يخدم هدف شارون بالالتفاف على مبادرات اخرى وفي مقدمتها خطة خريطة الطريق ..ونفى احتمال وقوع صراع فلسطيني داخلي بعد الانسحاب .. وأعلن أن حركة فتح وقيادة السلطة ستقبل بما تحدده الانتخابات واذا فازت حماس فان فتح ستنسحب من الحكم وتؤدي التحية لحماس .. وطلب كل من رئيس السلطة ورئيس وزرائها باجراء تعديل وزاري على حكومة السلطة الحالية ..

● من جهة أخرى .. أعلنت عشر فصائل فلسطينية في بيان استهجانها لدور امني لاي طرف عربي في قطاع غزة في حال انسحاب اسرائيل منه بموجب خطة رئيس الوزراء أرييل شارون . مؤكدة ان منطق الامن لا يشكل مدخلا مقبولا للتعامل مع الفلسطينيين.

وقال البيان الذي نشر على موقع حركة المقاومة الإسلامية حماس على شبكة الانترنت ووقعته عشر فصائل فلسطينية نسجل استهجاننا واستغرابنا للحديث عن دور امني لبعض الاطراف الغربية في قطاع غزة والضفة الغربية . في اشارة ضمنية الى مصر والأردن.

واضاف البيان ان الشعب المجاهد الصادر يتوقع من امته منطق الدعم والاسناد لا منطق الامن الذي لايمكن ان يشكل مدخلا مقبولا للتعامل مع شعب يقاتل دفاعا عن ارضه وشرف امته ومقدساتها ومشروعها الحضاري .

ورات الفصائل العشر أن ذلك يمكن أن يقلب المشهد فيظهر وكان المشكلة تكمن في الشعب الفلسطيني وليس في الاحتلال الغاشم على ارضنا .وتابعت ان الشعب الفلسطيني يؤمن انه جزء لا يتجزأ من هذه الأمة التي يرى فيها عمقه الأستراتيجي وسنده التاريخي لا يقبل منطق الوصاية والتهميش بديلا عن التكامل والتضامن والعمل المشترك ..والفصائل العشر الموقعة على البيان هي حركة فتح وحماس والجهاد الاسلامي والجبهتان الشعبية والديمقراطية وجبهة النضال الشعبية وجبهة التحرير الفلسطينية والحزب الشيوعي الثوري وطلائع حزب التحرير الشعبية والصاعقة..واكد جميل مجدلاوي مسؤول الجبهة الشعبية في قطاع غزة لوكالة فرانس برس ان البيان نشر بعد اجتماعات عقدت في دمشق . واضاف نرفض اي دور امني عربي او اقليمي على قاعدة خطة شارون من اجل تسهيل هذه الخطة وتمريرها .

وشدد على ضرورة ترتيب البيت الفلسطيني وتشكيل قيادة موحدة لمواجهة استحقاقات النضال الفلسطيني ..وفي تعقيب على البيان نفت حركة فتح التي يتزعمها الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات اية علاقة لها فيه .. وقال زكريا الاغا مسؤول حركة فتح في قطاع غزة عضو اللجنة المركزية للحركة ليس لنا اي علاقة من قريب او بعيد بهذا البيان ..واضاف ان حركته ترفض ما جاء في البيان خصوصا ما يتعلق بالتعريض للدور المصري . وتابع نقدر لمصر دورها التاريخي في خدمة القضية الفلسطينية ومساعدة الشعب الفلسطيني على وقف العدوان الأسرائيلي وترتيب البيت الفلسطيني .. واكد انه لا دور امنيا لمصر في الاراضي الفلسطينية بل على حدودها لتأمينها فقط . موضحا ان هذا الدور جاء بناء على طلب الجانب الفلسطيني ويتمثل باعادة تدريب وتاهيل القوات الأمنية عبر ارسال عدد محدود من خبراء امنيين ومساعدتنا على تادية دورنا بشكل سليم .

واكد أن حركته والسلطة الوطنية تعملان على توضيح دور مصر للفصائل الفلسطينية ..

● الى ذلك صرح السفير الامريكي في اسرائيل دان كورتزر أن اسرائيل لم تنفذ حتى الان تعهداتها بتفكيك المستوطنات العشوائية في الضفة الغربية وتجميد الاستيطان في هذه المنطقة ..وكان رئيس الوزراء الاسرائيلي أرييل شارون تعهد في قمة العقبة في / يونيو ٢٠٠٣ بتجميد الاستيطان وازالة المستوطنات العشوائية التي اقيمت منذ توليه السلطة في / مارس ٢٠٠١م ..وصرح كورتزر في حديث لاذاعة الجيش الأسرائيلي أن واشنطن ما زالت تنتظر من اسرائيل أن تنفذ تعهداتها .

وقال انها تعهدات قطعتها اسرائيل . انها ليست ضغوطا من اي شكل من الاشكال من جانبنا بل امر تعهدت اسرائيل بالقيام به وبالطبع ننتظر منها أن تفعل ذلك..واكد أن هذه المسألتين بحثتا اخيرا خلال اتصالات بين دوف ويسغلاس مدير مكتب شارون ومستشارة الرئيس الأميركي لشؤون الأمن القومي كوندو ليزا رايس .

وكانت منظمة السلام الان المعادية للاستيطان ذكرت في بيان في بداية الشهر الحالي أن الأستيطان العشوائي في الضفة الغربية تزايد منذ بداية العام الجاري .

■.. عراك وقع بين مجندة اسرائيلية وفلسطينية بينما كانت قوة تحاول هدم بيتها أمس «epa»

الهاجس الأمني يتصدر أولويات حكومة علاوي والتحديات كبيرة

بغداد / شينخوا/

■ ،،بعد ثلاثة أسابيع من تعيينه في منصب رئيس الوزراء العراقي اظهر اياد علاوي أنه يعطي الاولوية في برنامج حكومته لإعادة الأمن والاستقرار في العراق.

وكان علاوي الذي تولى في الاشهر التي سبقت تعيينه رئيساً للحكومة العراقية المؤقتة رئاسة اللجنة الأمنية في مجلس الحكم الانتقالي قد اعطى الشعب وعودا بتحقيق الأمن الذي غاب عن البلد منذ الغزو الأمريكي له في ابريل من العام الماضي.

وجاءت هذه الوعود بتعهد منه في خطاب القاه من التلفزيون بعد يوم واحد من تشكيل حكومته وقال فيه أنه سيعمل من أجل ضمان الأمن.

واعتبر علاوي أن استقرار الأمن وضمان كرامة المواطن وماله وعرضه هو وحده الذي سيمكننا من خوض المسار السياسي بنجاح وإجراء نقل السيادة بالكامل وستضمن كذلك إمكانية تحقيق العملية الانتخابية الدستورية في العراق.

وفي جولة في بعض شوارع بغداد لاحظنا كثافة وجود الشرطة ورجال الأمن في نقاط تفتيش عن الاسلحة والمخربين وهو الاصطلاح الذي يطلق على المقاومة التي تقوم بهجمات وعمليات تفجير واغتيالات في أنحاء العراق ، كما لاحظنا شرطة المرور تعمل على تنفيذ قانون جديد للمرور يتيح لرجال المرور محاسبة المخالفين بهدف وضع حد للفوضى في الشوارع التي تعاني من ازدحام شديد.

وتحاول الحكومة الحد من دخول الاجانب الذين تتهمهم بانهم وراء معظم حوادث التفجيرات والاغتيالات وقد بدأت هذا الأسبوع بمنع دخول الأجانب إلى العراق مالم يحصلوا مسبقاً على تاشيرة دخول من السفارات العراقية في الدول الاخرى.

وقال رئيس الحكومة أن هذا الإجراء يهدف إلى الحد من تسلل الإرهابيين عبر الحدود العراقية.

غير أن الشرطة ورجال الأمن اشتكوا من قلة عددهم وضعف تسليحهم بالمقارنة مع ما يملكه الجانب الآخر وهذا ما يفسر العمليات الموجهة ضد الشرطة العراقية والتي راح ضحيتها المئات منهم خلال الاشهر الماضية ويقول لواء الشرطة المتقاعد اكرم المشهداني وكان مديراً لبحوث الجريمة في النظام السابق أن العراق اصبح يعج بالمسلحين وأن أكثر من ٢٠ الف مسلح موجودون الآن في الشوارع من بين ٦٠ الف سجين اطلق النظام السابق سراحهم من السجون قبل أيام من الحرب.

وأضاف أن قطع السلاح المنهوبة من الجيش العراقي المنهار بعد الحرب يفوق ٤٠٠ الف قطعة مما لا يتصوره إنسان من أنواع الاسلحة الحربية.

غير أن الحكومة الانتقالية لا تعتمد على القوات الجديدة من الشرطة ورجال الأمن والدفاع المدني والجيش الجديد في سعيها لفرض الأمن فقد طلبت من الولايات المتحدة أن تبقي قواتها في العراق لهذا الغرض بعد إنهاء الاحتلال ونقل السلطة من قوات التحالف إلى هذه الحكومة في ٣٠ يونيو الحالي.

ويعتقد العسكريون العراقيون أن القوات العراقية أقدر من القوات الاجنبية على حفظ الأمن ويقولون أن القوات الأمريكية وغيرها من القوات الاجنبية لم تستطع خلال أكثر من عام ليس فقط إيقاف التدهور الأمني ولكنها لم تستطع أيضاً حماية نفسها رغم توفر الامكانات العددية والتسليحية الهائلة.

بريطانيا تأمل بتسوية سريعة لقضية السفن المحتجزة في إيران

■ طهران/وكالات الأنباء

□ قال الرئيس الإيراني محمد خاتمي : إن المنطقة أحوج ما تكون اليوم إلى الأمن والاستقرار .. ودعا إلى التعاون ونبذ الخلافات والتأكيد على الأواصر المشتركة، مشيراً إلى أن القوة يجب أن تكون للدفاع عن الوطن..ودعا خاتمي في تصريحات نقلتها عنه أمس وكالة أنباء الجمهورية الإسلامية الإيرانية، إلى الاقتدار، وهذا لا يعني الاستفادة من القوة ضد الآخرين، بل لخدمة الشعوب والدفاع عن البلاد في الساحة الدولية..وجاءت تصريحات الرئيس الإيراني عقب لقائه أمس فيصل الفايز، رئيس الوزراء الأردني، الذي يزور إيران، أعرب خلالها عن ارتياحه لمسيرة العلاقات الثنائية.

وقال : إن المنطقة بحاجة للتقارب أكثر من أي وقت آخر، موضحاً أن الاقتدار لا يتحقق إلاَّ في ظل التعاون..وأشار خاتمي إلى أن الاقتدار لا يعني تخزين أنواع المعدات العسكرية المصنعة من قبل الآخرين، مشدداً على ضرورة أن نكون من منتجي العلوم والتقنية، وهذا يحتاج إلى التضامن والتعاون..وفي الوقت ذاته أشار خاتمي إلى ضرورة أن نكون دعاة سلام في ظل الأوضاع الراهنة في الأراضي الفلسطينية المحتلة، منوهاً بأن السلام المستديم لا يتحقق إلاَّ بإحقاق حقوق الشعب الفلسطيني..وحول الأزمة العراقية قال الرئيس الإيراني : إن الأمريكان - بسبب غطرستهم وتعنتهم - خلقوا هذه الأزمة للشعب العراقي وللمنطقة كلها، داعياً إلى الهدوء والاستقرار ومجيء حكومة شعبية تمثل جميع القوميات في هذا البلد.

من جانبه أشار فيصل الفايز، رئيس وزراء الأردن، إلى ضرورة تطوير التعاون الاقتصادي بين دول المنطقة والتضامن لتحقيق التطور في العالم..وأوضح المسؤول الأردني أن بلاده تدين العمليات الإرهابية للكيان الصهيوني في الأراضي الفلسطينية المحتلة وتدعم الجهود الدولية لاستقرار السلام في المنطقة وإحقاق حقوق الفلسطينيين (حسب ما أفادت الوكالة)..من جهة أخرى دعا الفايز الأمم المتحدة إلى القيام بدور أكثر فاعلية في العراق لإنهاء الاحتلال..إلى ذلك أفاد ناطق باسم رئيس الوزراء البريطاني توني بلير أمس أن بريطانيا تأمل حلاً سريعاً لقضية ثمانية عسكريين بريطانيين أوقفتهم إيران أمس الأول في مياه شط العرب..وقد استدعت الحكومة البريطانية أمس السفير الإيراني إلى بريطانيا بشأن هذه القضية..وقال الناطق خلال المؤتمر الصحفي أمس في مقر الحكومة : ليس لدينا أي تأكيد حول إعلان ملاحقات قضائية في حق العسكريين على ما ذكرت محطة تلفزيونية إيرانية..وأوضح أن لندن طلبت من طهران كل تفاصيل الملف، فضلاً عن إمكانية مقابلة البحارة الموقوفين..وقد أكد كمال خرازي، وزير الخارجية الإيراني، لنظيره البريطاني جاك سترو في اتصال هاتفي أنه يتابع القضية شخصياً..وقال الناطق : إن الإيرانيين قالوا لنا إنهم يحتجزون ثمانية عسكريين وثلاث سفن، مضيفاً : إن العسكريين الموقوفين كانوا ضمن فريق يضم عناصر من مشاة البحرية ومن البحرية الملكية يدربون عناصر عراقية على تسيير دوريات نهرية.

وكانت لندن قد استدعت أمس السفير الإيراني ليوضح موقف بلاده من توقيف ثمانية جنود بريطانيين أمس الأول في شط العرب..وأعلن متحدث باسم رئيس الوزراء البريطاني توني بلير عن أمل بريطانيا في حل سريع للقضية.

أسفرت عن مصرع وزير الداخلية الانغوشي و٤٨ قتيلا وبوتين يطالب بتصفية المهاجمين:

معارك طاحنة في داغستان وانغوشيا بمشاركة وحدات روسية خاصة

اندلعت معارك في داغستان وفي انغوشيا وهما جمهوريتان روسيتان واقعتان على الحدود مع الشيشان ادت الى سقوط عدد كبير من القتلى.

ووقعت مواجهات بين متمردين وقوات الأمن في عدد من انغوشيا التي تؤوي عشرات آلاف اللاجئين الفارين من الحرب في الشيشان..وقال مسؤول في ممثلية انغوشيا في موسكو أن مقاتلين دخلوا إلى نزران عاصمة انغوشيا ومدينتي كربولاك وسليبتسوفسك الأنغوشيتين.

ووقعت مواجهات أيضا في محج قلعة عاصمة داغستان وهي جمهورية تقع إلى شرق الشيشان ولكن لم يمكن حتى الان إقامة أي رابط بين المواجهات التي وقعت في انغوشيا وتلك التي وقعت في داغستان.

في انغوشيا ذكر موقع انغوشيا رونيوز على شبكة الأنترنت ان معارك الـ٢٤ ساعة الماضية أسفرت عن مقتل وزير الداخلية الانغوشي المجاورة للشيشان.وسقوط ٤٨ قتيلا و٥٩ جريحا بينهم اثنان من المهاجمين..وأوضحت الوكالة أن وزير الداخلية ابوكار كوسوبف بين القتلى في هذه العملية العسكرية التي تشكل أخطر هجوم يشنه المتمردون منذ سنوات..وقال متحدث باسم الوزارة يحيى حجييف أن بين القتلى ١٨ من عناصر أجهزة الأمن وخصوصا من وزارة الداخلية و ٢٨ مدنيا وأضاف أن ثلاثين شخصا جرحوا.

من جهة أخرى عثر على جثتي متمردين قتلا في المعارك وقد نقلتا إلى نزران كبرى المدن الانغوشية للتعرف عليهما.

وكان مصدر في وزارة الداخلية الانغوشية صرح أن حوالي مائتي متمرد هاجموا الليلة قبل الماضية مراكز قوات الأمن في ثلاث من مدن انغوشيا وخصوصا مبنى خلية في نزران الذي أحرق خلال الهجوم..وقالت انترفاكس أن وزير الداخلية قتل عند تقاطع طرق بينما كان في طريقه إلى مكتبه.. فيما ذكرت وكالة أنباء ريا نوفوستي الروسية أن وحدات من القوات الخاصة الروسية التابعة لجهاز/ اف اس بي كي جي بي/ سابقا المخابرات تدخلت أمس في جمهورية داغستان المجاورة للشيشان حيث تدور معارك منذ مساء الاثنين بين رجال مسلحين والقوات الأمنية..

وطوقت عناصر من هذه القوة الروسية واقتحمت منزلا في العاصمة محج قلعة كان يتحصن فيه رجال مسلحون فقتلت اثنين منهم حسب ما أفادت وسائل الاعلام الروسية..وقالت وكالة انترفاس نقلا عن ضابط في القوة الروسية أن عددا غير محدود من المتمردين اعتقل في حين جرح جنديان روسيان.

من جهته اتهم وزير الداخلية الشيشاني الو الخانوف مرشح الكرملين لرئاسة الجمهورية أمس مقاتلي زعيم الحرب الشيشاني شامل باساييف بالهجوم على مدن انغوشيا مؤكدا ان الزعيم الانفصالي اصلان مسخادوف وافق عليه ايضا..وقال الخانوف في اتصال هاتفي من جروزني مع صحافي في وكالة الأنباء الروسية ايتار تاس انه لدينا معلومات تفيد أن باساييف بالتحديد أعد هذه العملية ورجاله قاموا بتنفيذها.

واضاف أن العملية ما كانت يمكن أن تنفذ بدون موافقة مسخادوف.

وكان المتمردون قد هاجموا ايضا مباني حكومية في نزران وكرابولاك بالاضافة إلى مقرات للشرطة في المدن المجاورة حسب ما ذكرت معلومات صحافية.

وأعلن ضابط في الشرطة فضل عدم الكشف عن هويته لموقع الانترنت أن ثلاثين ضابطا من الشرطة قتلوا في أحد مراكز الشرطة في نزران.

وسيطر المتمردون على واحد على الاقل من الحواجز الكثيرة التي تقيمها الشرطة في انغوشيا حسب ما ذكرت وكالة أنباء ريا نوفوستي الروسية نقلا عن فريق مراسلي شبكة التلفزيون الروسية/ ان تي في/ الذي أوقفه عند الحاجز رجال مسلحون وملثمون..وقال أحد مراسلي الشبكة للوكالة شهروا علينا السلاح وأمرونا بالنزول من سيارتنا..وشاهد الفريق التلفزيوني عددا كبيرا من الجثث بالزي العسكري حول نقطة المراقبة هذه وأضاف هذا الصحافي يمكن القول أنهم كانوا في الخدمة على الحاجز وان المتمردين قتلوهم..وأوضح قالوا انهم متمردون في إشارة على ما يبدو إلى المقاتلين الشيشانيين الذين يقاتلون القوات الموالية للروس في المنطقة منذ أكتوبر ,١٩٩٩ وفي تطور لاحق نقلت وكالة انتر انترفاكس عن الرئيس الروسي فلاديمير بوتين قوله أمس ان المسلحين الذين هاجموا انغوشيا يجب العثور عليهم وتصفيتهم ومحاكمة من ينجوا منهم..وأضاف بوتين في مقتطفات مفصلة وزعتها وكالة ريا نوفوستي يجب العثور عليهم وتصفيتهم والذين يمكن القبض عليهم احياء يجب تسليمهم إلى القضاء.

وقد أدلى الرئيس الروسي بهذه التصريحات لدى لقائه وزير الداخلية رشيد نور غاليف ورئيس المخابرات الروسية والمدعي العام ورئيس الأركان الجنرال انانولي كفاشنين ورئيس جهاز المخابرات العسكرية فالنتين كورابلنيكوف.

وقال بوتين من جهة أخرى أن جميع من وصفهم باعمال المجرمين عمليا تستهدف العاملين مع الاجهزة الامنية.

محادثات سودانية فرنسية حول الوضع في دارفور

■ الخرطوم/وكالات الأنباء

□ استقبل الرئيس السوداني الفريق عمر البشير، أمس الوزير الفرنسي المنتدب للشؤون الخارجية رونو موزولييه، وبحث معه الوضع في دارفور، حيث تدور حرب أهلية أدت إلى اندلاع أزمة إنسانية (كما أفاد مراسل وكالة الصحافة الفرنسية).

وستتركز المحادثات حول التعاون الفرنسي - السوداني في مرحلة ما بعد توقيع اتفاق سلام نهائي بين حكومة الخرطوم ومتمردي الحركة الشعبية لتحرير السودان.

واستقبل البشير موزولييه في الخرطوم فور عودته من الفاشر - كبرى مدن شمال دارفور، غرب السودان - حيث قام بزيارة قصيرة أمس.

وأفادت مصادر فرنسية وسودانية أن المحادثات بين البشير وموزولييه تناولت الوضع في دارفور وعملية السلام السودانية والتعاون بين باريس والخرطوم لتنمية السودان في فترة السلام.